

شكراً لمجربينا

بقلم الياس بجاني

مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

شكراً لدولة متولي الحكم في لبنان على وطنية رموزها وعلى تصديرها لنا التحف البشرية المموهة والملغمة بالأحقاد،

شكراً لوزارة الداخلية ولوزيرها صهر العهد فقد أصبح له عندنا عيوناً ترصد أنفاس وتحركات المؤمنين بعقيدة ال 10452 كيلومتر مربع،

شكراً للقوى التي اعتدت على الطلاب والمحامين والمهندسين أمام قصر العدل في بيروت فقد انضم إلى صفوفها فريق اغترابي يتستر بجببه يفوقها حقداً وكراهية ومكراً،

شكراً لرجال الأمن الذين دنسوا حرمة جامعة اليسوعية في الدكوانة فقد أمسوا قدوة لمن أخذ على عاتقه تشويه سمعت جاليتنا واتهامها بالإرهاب،

شكراً لكل من تحجر من أهلنا ضميره وماتت بداخله النخوة والغيرة،

شكراً لمن أجر لسانه وسخر قلمه ليعطي إفادات كاذبة بحق حاملي راية الحق،

شكراً للذين فوضوا المعتدي كتابياً لإبعاد حاملي راية مجسد الحلم عن معبدهم،

شكراً للذين توهموا أن الفرصة مؤاتية للاقتصاص من الذين يذكرنهم بجنبهم وتخاذلهم،

شكراً لمن ارتضوا شهادة الزور لغرض في نفس يعقوب،

شكراً للذين تنكروا لمواقف مشرفة كانوا التزموا بها طواعية،

شكراً للحربائين في أفعالهم، أقوالهم، مواقفهم وتحالفاتهم،

شكراً لمن حاك المؤامرات وحاول تظهير نفسه على حساب رفقاء دربه،

شكراً لمن رفض من أهل البيت مساندة إخوانه في ضيقتهم،

شكراً لمن تجند للدفاع عن ممارسات الباطل والإفتراء،

شكراً لمن خجل من تنظيمات وتجمعات دافعت بفروسية عن المعتقد والإيمان الطقوس،

شكراً لمن تنكر لتضحيات الآلاف من شهداء وطن الأرز الأبرياء،

شكراً لمن امتهن النميمة وأجاد سياسة فرق تسد،

شكراً للراحة الذين يماشون سياسة مضطهدي شعبهم،

شكراً للراحة للذين ادعوا ملكية الهيكل متناسين أنه جسد الرب، مذكريننا بقول المعلم: "بيتي يُدعى بيت صلاة وأنتم تجعلونه مغارة لصوص"،

شكراً للمسؤولين العاملين على شق صفوف رعاياهم، استنزاف طاقاتها، إلهائها بصراعات
سخيفة، إقفال معابدها، إقصاء الصالحين من رعاتها، السطو على مالها العام وإبعاد المؤمنين
من أفرادها عن بيوت الله،

شكراً للأبوة التي تدعي على بنيتها، وللراعي الذي يشنت خرافه ويسوقهم إلى المحاكم بتهم
مركبة باطلة،

شكراً للذين أصبحت لديهم الوقاحة والجلافة للتسويق عننية لمهامهم الطروادية،
شكراً للذين قرروا رفع الأفتنة عن وجوههم ومصارحة الغير بانتماءاتهم السياسية والوطنية
المخجلة.

نعم وكما علمنا المخلص سنحب أعداءنا، نبارك لأعينينا ونشكر مضطهدينا، لنعلمهم ما عليهم
هم أن يعملوا وكيف يكون التسامي والتسامح والغفران،
نعم وكما جرب الرب ابنه الوحيد في البرية لمدة أربعين يوماً عن طريق (لوسيفورس) إبليس
فنحن نتعرض حالياً للتجربة بإيماننا، ثوابتنا، قيمنا، شهادتنا، وطنيتنا ووجدتنا عن طريق
المتخفين بملابس الحملان،

نعم وكما انتصر المعلم على مجربه فنحن لا محالة منتصرون على مجربينا طال الزمن أو
قصر لأننا نتبع من قال إنه الطريق والحق والحق يحرر،
نعم من يضربنا على خدنا الأيمن سندبر له الأيسر، ولكن أيضاً سنعمل بقول المعلم "من ليس
عنده سيف فليبع رداءه ويشتر واحداً. أما سيفنا فكلمة الحق والتشبه بالإيمان والصبر على
الظلم والجور.

شكراً مرة أخرى لمن أعطى نفسه سلطان إدانة الآخرين متناسياً قول المعلم "فكما تدينون
تُدانون، ويُكأل لكم بما تَكِيلون".

إن أجمل ما يخطر إلى الذهن في مجال الثواب والعقاب والتجربة كلمة المعلم إلى الخائن من
الاثني عشر: "فلو لم يولد ذلك الإنسان لكان خيراً له".

شكراً وألف شكر لمجربينا فهم يذكروننا بقول المعلم: "طوبى لكم، إذا شتموكم واضطهدوكم
وافترؤا عليكم كل كذب من أجلي، افرحوا وابتهجوا: إن أجركم في السموات عظيم، فهكذا
اضطهدوا الأنبياء من قبلكم". ومن عنده إندان صاغيتان فليسمع.